حتى ركع ركعتين قبل ان نزل رسول الله عليه السلام فكنت اول من صلى فكنت اصلى
فدعاني النبي صلى الله عليه وسلم فلم اجبه حتى صليت ثم اتيت فقال ما منعك ان تاتيني
فقلت كنت اصلي فقال الم يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم فيه دليل
على ان اجابة الرسول اذا دعاه احد في الصلوة لا يبطل صلوته ثم قال الا اعلمك
اعظم سورة في القرآن قبل ان اخرج من المسجد فاخذ بيدي فلما اردنا ان نخرج
قلت يا رسول الله انك قلت الا اعلمك اعظم سورة من القرآن قال الحمد لله
اي هي الحمد لله رب العالمين سمي الفاتحة اعظم سورة لاشتمالها على المعاني
التي في القرآن من الثناء على الله بما هو اهله والتعبد بالامر والنهي وعن الوعد والوعيد
ولان فيها ذكر رحمة الله على الوجه الابلغ الاشمل وذكر تفرده بالملك وعبادة
عباده اياه واستعانتهم اياه وسوالهم منه ولا سورة بهذه المثابة هي السبع المثاني
سميت السبع لانها سبع آيات ومثاني لانها تثنى في الصلوة اي تكرر فيها في كل
ركعة مرة وقيل لانها استثنيت لهذه الامة اي استخرجت لم تنزل على من قبلها
او لما فيها من الثناء مما على الله والقرآن العظيم الذي اوتيته قال تعالى ولقد اتيناك
سبعا من المثاني والقرآن العظيم وهي هنا الفاتحة ايضا وفيه دليل على جواز اطلاق
القرآن على بعضه وعن ابي هريرة رضه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لابي بن كعب كيف تقرا في الصلوة فقرا ام القرآن يعني الفاتحة فقال والذي نفسي
بيده ما انزلت في التورية ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها وانها السبع المثاني
والقرآن العظيم الذي اعطيته وعن ابي مسعود الانصاري رضه انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الآيتان من آخر سورة البقرة اراد بهما آمن الرسول الى آخرها
من قراهما في ليلة كفتاه اي اغنتاه عن قيام الليل واراد انهما اقل ما يجزئ من القرآن
في قيام الليل او كفتاه الشر ووقتاه المكروه وعن انس رضه انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لكل شي قلبا قلب الشي خالصه وان قلب القرآن يس ولو لم يكن له
قلب لكان يس قلبا لان المقصود من الاعتقادات موضوع فيه كذكر احوال القيمة

والنشر

والنشر والجنة والنار فيه مستقصى بحيث لم يكن في غيره كما هو فيه واحوال الاجرام
العلوية والمواعظ البليغة ونحوها ومن قرا يس كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن
عشر مرات وعن ابي هريرة رضه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سورة
في القرآن هي ثلثون آية شفعت لرجل حتى غفر له وهي تبارك الذي بيده الملك يحتمل
ان يكون قد مضى في الماضي يعني كان رجل يقراها ويعظم قدرها فلما مات شفعت
حتى دفع عنه عذابه ويحتمل ان يكون بمعنى المستقبل اي يشفع لمن يقراها
يوم القيمة وعن ابن عباس رضه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زلزلت
تعدل نصف القرآن لان احكام القرآن مشتملة على امور الدنيا وامور الآخرة وهذه
السورة احوال الآخرة فحسب وقل هو الله احد تعدل ثلث القرآن تقدم بيانه وقل يا ايها
الكافرون تعدل ربع القرآن وذلك لان القرآن يشتمل على تقرير التوحيد والنبوات
وبيان احكام المعاد واحوال المعاش وهذه السورة مشتملة على القسم الاول لان البرائة
عن الشرك يعني التوحيد وعن معقل بن يسار رضه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من قال حين يصبح ثلث مرات اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان
الرجيم فقرا ثلث آيات من آخر سورة الحشر وكل الله به سبعين الف ملك
يصلون عليه اي يستغفرون له حتى يمسي وان مات في ذلك اليوم مات
شهيدا ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة كله من ابن الملك على المصابيح
في باب فضائل القرآن وروي عن ابن عباس رضه انه قال اسر عزون رجلا
من المسلمين بالروم فاتي بهم ملك الروم فعرض عليهم النصرانية فلم يقبلوا
فامرهم بالقتل فقتلوهم جميعا الا فتى منهم لم يتحمل قلب الملك ان يقتله
لطراقته وحسنه وعقله فخوفوه بانواع العقوبة واحتالوا بكل حيلة على
ان يرجع عن دينه الى النصرانية فابى عن ذلك ولم يقبل فقال الملك لمن حوله
ما تقولون في هذا الشاب قالوا ما اهون امر هذا الشاب ان ينتصر لكن
لا نجترئ ان نقول للملك فقال الملك انتم آمنون قولوا ما هو فقالوا انا نسمع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1